

شهيد

الشهيد محمد معروف حسين

15 أكتوبر، 2004

تاريخ الميلاد:

19 يوليو، 2024

تاريخ الاستشهاد:

خولنا

المحافظة:

কুষ্টিয়া

المنطقة:



نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: طالب

مكان الاستشهاد: رامبورا، بونشري

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

نبذة مختصرة عن الشهيد:

كان معروف حسين طالباً متفوقاً في معهد كُشتِيَّة بوليتكنيك، وقد أتى إلى العاصمة دكا للتدريب. عندما بدأت حركة إصلاح نظام الحِصص عام ٢٠٢٤م، شارك فيها بنشاط منذ البداية. ورغم أن هذه الحركة كانت ضد التمييز القائم على نظام الحِصص، إلا أنها تحولت مع مرور الوقت إلى حركة للإطاحة بحكومة الشَيْخَة حَسِيْنَة. وفي النهاية، في ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، سقطت حكومة الشَيْخَة حَسِيْنَة في أعقاب هذه الحركة. وكان شهيد معروف شريكاً في هذا النصر التاريخي، رغم أنه لم يكن يتصوره بنفسه.

الميلاد والتعريف:

معروف حسين هو الابن الأكبر لشريف الدين من تانا بَارَا في بلدية خُوكْسَا بِكُشْتِيَّة. بعد اجتيازه امتحانات السنة النهائية من كلية كُشْتِيَّة التقنية، جاء إلى دكا للتدريب، حيث عاش في كوخ مع أصدقائه في منطقة رَامُورَا بَنَسَرِي. كانت عائلة معروف تحلم بمستقبله، وكان أملهم أن يحصل هذا الشاب الموهوب على وظيفة بعد إكمال تدريبه، وأن يعتني بأسرته.

الحياة الشخصية:

كان والد معروف بائع فاكهة على الرصيف، ورغم ضائقته المالية، سعى جاهداً لإعالة أسرته. كان معروف يُعيل والده مادياً من خلال عمله الحر، وكان يُؤاسي والديه دائماً قائلاً: "أصبري لبضعة أيام أخرى، سأتولى أنا كل شيء بعلمي". كان معروف شخصاً لطيفاً وهادئاً. عندما يغضب والده، كان يلتزم الصمت ويقول لأمه: "لا داعي للتحدث معه الآن، سيكون كل شيء على ما يرام عندما يهدأ غضبه".

خلفية الحركة:

منذ نشأة بنغلاديش، عانى شعبها من شتى أنواع الظلم والاستغلال والقمع. وقد استجاب شعبها المحب للحرية لمطالب العصر، وقاوم هذا القمع مراراً وتكراراً. وفي الوقت نفسه، عبّر الطلاب عن تضامنهم مع الشعب المناضل بهتافاتهم. ويشهد التاريخ المجيد على أن الحركة والنضال، خلال أزمة البلاد، انطلقا دائماً من الطلاب.

على مدار الخمسة عشر عاماً الطويلة، ترك سوء حكم عوامي وتزوير الأصوات والفساد والقتل والظلم والقمع تأثيراً سلبياً على الجمهور. وبدأت حكومة عوامي مرة أخرى في التآمر لإعادة نظام الحِصص. وفي عام 2018، قبلت الشَيْخَة حَسِيْنَة جميع المطالب في مواجهة الحركة الطلابية القوية، ولكن كانت هناك نار الغيرة في قلبها. لذلك، بعد الاستيلاء على السلطة في انتخابات بدون حزب معارض في عام 2024، أرادت حكومة حَسِيْنَة إعادة الحِصص مرة أخرى. بدأت الحركة المستمرة المطالبة بإصلاح الحِصص في الوظائف الحكومية في الأول من يوليو. وتحولت هذه الحركة اللاعنفة إلى عنف في 15 يوليو. واصل القتل المسلح من رابطة الطلاب ورابطة الشباب ورابطة المساعدين والشرطة وأعضاء جيش بنغلاديش مهاجمة حشد الطلاب العزل أثناء الحركة. وبعد استشهاد الشهيد أبو سعيد في رَانْغُور، تحولت الحركة إلى حركة جماهيرية. تحولت حركة إصلاح الحِصص تدريجياً إلى حركة جماهيرية. وانتشرت في جميع أنحاء

البلاد كحركة طلابية عامة مناهضة للتمييز. في البداية، تحولت الحركة السلمية للطلاب العاديين تدريجياً إلى انتفاضة ضد الحكومة الفاشية. وتدرجياً، لم تقتصر هذه الحركة على الطلاب؛ بل أصبحت انتفاضة جماهيرية ضخمة لشعب البلاد بأكمله. وبغض النظر عن العرق أو الدين أو اللون، خرج الجميع إلى الشوارع للتعبير عن تضامنهم مع هذه الانتفاضة. واضطرت الشّيخة حَسِينَة، رئيسة الحكومة الاستبدادية، إلى الاستقالة في 5 أغسطس في مواجهة الجمهور الغاضب. ولكن قبل استقالتها، تركت وراءها عدداً لا يحصى من الأفعال الشريرة لعقلها المثير للاشمئزاز والمشوه. وكجزء من ذلك، أطلقت القوات المسلحة العنان للعديد من الأبرياء، بمن فيهم المتظاهرون. واستشهد أشخاص مضطهدون عزل في إطلاق النار.

انضم إلى الحركة:

تبلورت حركة إصلاح نظام الحصص تدريجياً كحركة جماهيرية، وانتشرت في جميع أنحاء البلاد كحركة طلابية شعبية مناهضة للتمييز. في البداية، تحولت الحركة السلمية للطلاب العاديين تدريجياً إلى انتفاضة ضد الحكومة الفاشية. وتدرجياً، لم تقتصر هذه الحركة على الطلاب فحسب، بل أصبحت انتفاضة جماهيرية ضخمة شملت البلاد بأكملها. وبغض النظر عن العرق أو الدين أو الطبقة، خرج الجميع إلى الشوارع للتعبير عن تضامنهم مع هذه الانتفاضة. وكان معروف يشارك بانتظام في حركة إصلاح نظام الحصص منذ البداية.

استشهاد:

19 يُوْلِيُو 2024 آخر أيام معروف. في اليوم السابق، مرض إثر استنشاقه الغاز المسيل للدموع. في ذلك اليوم، أجرى آخر محادثة له مع والدته الساعة الحادية عشرة صباحاً. لم يكن قد تناول طعاماً بعد. قال معروف إن الوضع في دكا ليس على ما يرام. عند سماع والدته لهذا، حذرت قائلة: "أبي، لا تخرج". وافق معروف حينها. قال هذا ليطمئن والدته. حوالي الساعة الثالثة عصراً، شارك في المسيرة أمام رَآمْبُورَا بَنَسْرِي.

وحرس الحدود (BGB) وكتيبة التدخل السريع (RAB)، وهم القتل القساة التابعون للحكومة الفاشية الاستبدادية، بإطلاق النار عشوائياً. في تلك اللحظة، أصابته رصاصة في ظهره وخرجت من سَآدره. عندما أنقذه أصدقاؤه ونقلوه إلى مركز التشخيص المتقدم القريب، أعلن الطبيب المناوب وفاته. في صباح اليوم التالي، 20 يُوْلِيُو/تموز، نُقل جثمانه إلى منزله في قريته دون تشريح، ودُفن في مقبرة بلدية خُوكْسَا لِيَا.

تصريح المعلم عن الشهيد:

قال أحد المعلمين في مدرسة خُوكْسَا الحكومية التجريبية: "كان معروف حسين متواضعاً ومهذباً ومتديناً. لعب دوراً في مختلف أعمال التنمية الاجتماعية. كان ينظم إفطاراً سنوياً في مسجد مركز خُوكْسَا بمبادرة منه. نشعر بحزن عميق لفقدانه".

ذكريات:

تحدث والد معروف، شريف الدين، إلى ابنه قبل ست ساعات من استشاده. لم يعتقد أبداً أن هذه ستكون المرة الأخيرة التي يتحدثان فيها. ودّع وجه ابنه، لكن شريف الدين، الذي كان يعاني من ألم شديد، لم يستطع رؤية الندوب على ابنه. لا تزال دراجة معروف المفضلة من طفولته في المنزل، لكن صاحب الدراجة لم يعد موجوداً. لا يزال أفراد عائلة معروف ينتظرون مكالمته الهاتفية في المساء، لكن هذه المكالمات لا تأتي أبداً. يتذكره معلمو مدرسة معروف وجيرانه كشخص متواضع ومهذب ومتدين. كان دائماً يشارك في أعمال التنمية الاجتماعية وينظم إفطاراً سنوياً في مسجد مركز خُوكْسَا.

الحالة العائلية:

يعيش والد شهيد معروف حسين في قطعة أرض صغيرة يملكها بجوار سوق خُوكْسَا. يعيش معروف حياة متواضعة مع والدته وشقيقته الصغرى. يواجه صعوبة في توفير نفقات تعليم ابنته الصغرى ونفقات أسرتها. والد شهيد تاجر فاكهة صغير يبيع الفاكهة على الرصيف، ويدير نفقات الأسرة من دخله. عمل شهيد معروف في حياته مستقلاً، وكان يُعيل والده مالياً.

الشهيد محمد معروف حسين في سطور

الاسم: محمد معروف حسين

المهنة: طالب

تاريخ الميلاد: 15-10-2004

مكان الحادث: رامبورا، بنسري

المهاجم: تم إطلاق النار عليه من قبل BGB

تاريخ الإصابة: 19 يوليو 2024 الساعة 3:00 مساءً

تاريخ الاستشهاد: 19 يوليو 2024 الساعة 4:30 مساءً، رامبورا، بنسري، دكا

مكان الدفن: مقبرة خوگسا المركزية

العنوان الدائم: القرية: خوگسا ثانا بارا، الاتحاد: بلدية خوگسا، ثانا: خوگسا، المحافظة: كشتية

الأب: محمد شريف الإسلام، تاجر فواكه صغير، 47 عاماً

الأم: سيدة مينا خاتون، ربة منزل، 40 سنة

الأخت الصغرى: سيدة عائشة خاتون العمر: 10 سنوات

الاقتراحات:

1. هناك حاجة إلى الدعم المالي لتشغيل الأعمال.
2. اتخاذ كافة الترتيبات اللازمة لتمكين أختي الصغرى من الدراسة بشكل جيد.
3. توفير مخصصات شهرية بالإضافة إلى المنح المالية لمرة واحدة

آية قرآنية

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون (آل عمران ١٦٩: ٣)

الحديث الشريف

أرواح الشهداء في جوف طير خضر. (صحيح مسلم ١٨٨٧)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد



